

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشورى ٧١-آخرها

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على الانبياء المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك المتجدد هذا اللقاء الذي يعقد كل اسبوع يوم الاثنين بعد صلاة العشاء من كل اسبوع نجلس هذا المجلس المبارك هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق التاسع - [00:00:26](#)

من الشهر العاشر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نجلس هذا المجلس المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره ولا يفوتنا ايها الاخوة حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:47](#)

يقرأون القرآن ويتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم من رحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله عنده في المأ الأعلى. فهذا فضل عظيم. فضل عظيم يقول صلى الله عليه وسلم خيركم - [00:01:08](#)

من تعلم القرآن وعلمه يشرف بالانسان ان يجلس مثل هذه المجالس المباركة العطرة يستمتع لكلام الله سبحانه وتعالى ويتعلم هذه الايات طيب عندنا في تفسير الجلالين سورة الشورى وقف بنا الكلام - [00:01:27](#)

عند الاية السابعة عشرة من السورة وهي قول الله سبحانه وتعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان المقصود بالكتاب هو القرآن الكريم الذي بين ايدينا الله الذي انزله - [00:01:49](#)

لا كما يدعي من يدعي ان القرآن اساطير الاولين او ان محمدا افتراه او يملأ عليه بكرة واصيلا او غير ذلك من الاقوال. انما الذي انزله هو رب العالمين الله الذي انزل الكتاب - [00:02:11](#)

انزله باي شيء ولماذا قال انزله بالحق ملتبس بالحق محيطا به فهو حق من عند الله الحق ويحكم بالحق وكل حق وما سواه الباطل ما سواه الباطل الله الذي انزل - [00:02:31](#)

الكتابة بالحق الحق يعني متعلق بالكتاب تعلق انزله نزولا بالحق قال والميزان ما هو الميزان المقصود به العدل يعني الله انزل القرآن ليحكم الناس او يتحاكم الناس الى هذا القرآن - [00:02:51](#)

يتحاكموا الى القرآن وانزل الميزان الذي هو العدل العدل يعني لا تقوم الارض ولا السماء ولا يقوم الحكم ولا يستطيع الناس ان يعيشوا الا باقامة العدل للظلم العدل يقابله الظلم - [00:03:18](#)

لن يعيش الناس في ظلم وظلمات وانما الله سبحانه وتعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه القرآن وامره باقامة العدل في اقامة العدل واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - [00:03:36](#)

العدل قامت به السماوات والارض والله سبحانه وتعالى يحكم بالعدل ويقضي بالعدل وخذ العدل الجور والظلم ويدخل في هذا لما نقول الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان يدخل في هذا ان احكام الشريعة - [00:03:54](#)

ما هي فيها ما هو منصوص عليه منصوص عليه في القرآن والسنة بمعنى ان القرآن نص عليه وذكره في القرآن والسنة وما هو ما يلحق بالكتاب والسنة وهو ما يسمى - [00:04:15](#)

ما يسمى ما يسمى يعني اه بالميزان او نستطيع ان نقول الاحكام التي تلحق احكام الشريعة هي ما يسمى بالقياس القياس فان الشريعة ما هو منصوص عليه واضح في احكامه وما هو مستجد لا نص فيه فنقيس هذا على هذا - [00:04:30](#)

ونقيس على هذا على هذا فهناك احكام جديدة قد تأتي قد تتجدد فماذا نصنع ما نجد فيها الا لها دليل في القرآن ولا السنة؟ نقول

نقيس نقيس ما في نقيس هذه الامور المستجدة - 00:04:57

على ما في الكتاب والسنة. لان الله نص على ذلك. قال انزل القرآن انزل الكتاب الله الذي انزل الكتاب وانزل الكتاب والميزان. فالذي لا ينص عليه بالميزان. يوزن على الكتاب والسنة. فما وافق الكتاب والسنة قبلناه - 00:05:11

وما خالفه ردناه قال سبحانه وتعالى لما قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال وما يدريك لعل الساعة قريب علاقة الساعة بإنزال الكتاب والميزان ليبين للناس ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته - 00:05:29

وانزل عليهم احكامه. وامرهم باوامر ونهاهم عن نواهي حتى يجازي المحسن الممثل بالاحسان ويجازي المسيء الذي ترك حكم الله ولم يقبله يجازيه بما يستحقه. ولذلك قال سبحانه وتعالى وما يجريك لعل الساعة. اي ان الناس هنا في الدنيا يعملون - 00:05:53
اعمالا منهم الذي يعمل الخير ويسابق اليه ويوفق له ويفتح الله له باب الخير. ومنهم من يعرض عن الخير ويسابق في ابواب الشر. وكلا كل سيجازي. كل سيجازيه. لم يقل - 00:06:19

يقول الله سبحانه وتعالى الخلق عبث يأكلون ويشربون كالبهائم ويتركون بدون حساب؟ لا في حساب وفي جنة وفيه نار في جنة وفي نار. فمن عمل الصالحات وعده الله بالفوز بجنت النعيم. ومن يعمل السيئات توعده الله بالعذاب الاليم - 00:06:33
هذا معنى لما يذكر الله احكامه وشريعته وكتابه وارسال الرسل انه لم يخلق الخلق عبثا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون.

ويجازون لانهم اذا عبدوا من امتثل امر الله يجازي. ومن لم يمتثل يجازي. متى يجازي - 00:06:54
الساعة اذا جاءت اذا جاء يوم القيامة بعث الناس من قبورهم وحوسبوا على اعمالهم يحاسبون على اعمالهم. قال سبحانه وتعالى وما يجريك لعل الساعة قريب دائما كلمة وما يجريك في القرآن الكريم - 00:07:13

اذا قال وما يجريك؟ الجواب غير موجود. ابدأ لكن اذا قال الله سبحانه وتعالى وما ادراك الجواب موجود هذي لازم نفهمها جيدا اذا جاءت كلمة وما يجريك مستحيل يعرفها البشر - 00:07:32

ما يجريك وما يجريك لعل الساعة ما يعلمها الا الله وما يجريك لعله يزكى لا يعلم تزكيتة الا الله لكن اذا جاءك وما ادراك ما هي؟ نار حامية وما ادراك ما هي نار حامية موجودة وما ادراك ما الحطمة - 00:07:49

نار الله الموقدة. فتجد ان كلمة وما ادراك الجواب بعدها مباشرة. وما ادراك ما الطارق ها النجم الثاقب. الجواب موجود كل ما ادراك تجد الجواب موجود اذا جاءك وما يدريك - 00:08:08

الجواب مستحيل احد يعرفه من البشر هذه قاعدة تفسيرية واضحة طيب يقول هنا وما يجريك اي ما يعلمك وما يدريك اي ما يعلمك لعل الساعة قريب يعني لعل الساعة قريب لكن العجب - 00:08:26

شيف بلاغة القرآن الكريم قال لعل الساعة قريب ما قال قريبة الاصل الساعة مؤنث تقول الساعة قريبة هناك الغريب ليش لان ليس المقصود الساعة بذاتها المقصود اتيانها متى تأتي ان تسأل عن الساعة تسأل عن اتيانها. متى تأتي - 00:08:45

مجيء الساعة المجيء والاتيان مذكر ولذلك يقول لعل الساعة قريب. قال اي اتيان الساعة مجيء الساعة قريب. لانه هو المقصود مقصود لعل الساعة قريب طيب من الذي يسأل عن الساعة - 00:09:10

المؤمن او الكافر ها يا شيخ يسأل السائل مؤمن ولا الكافر اي نعم يسأل متى الساعة؟ متى الساعة دائما يسأل من هو المؤمن ما يسأل لماذا؟ عنده يقين عنده يقين ويعرف ان الساعة آتية ما يشك فيها. بس المؤمن يستعد لها - 00:09:30

ويعمل لها اما الكافر متردد او منكر قل ما في الساعة اصلا ولذلك اسئلهم اسئلة ليس يريدون الجواب ورائها وانما استفزاز او تعنت او نحو ذلك شف اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى - 00:09:52

يقول يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. يقولون متى متى متى ظنا منهم انها اصلا غير موجودة ولذلك يأتون للرسول يسألونك عن الساعة كثير يسألونك عن الساعة يسألونك يسألونك لانهم مستبعدة - 00:10:11

وقوعها يقول لا تقع ولا في ساعة ولا في عذاب ولا في يعني تظن ان الناس ان الله يبعث الناس من قبورهم ويحاسبهم ويجازيهم وجنة ونار يستبعدون هذا كله يستبعدون هذا كله وينسون - 00:10:29

من الذي خلقهم من الذي اوجدهم لا ينسون هذا والله سبحانه وتعالى قال يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها الكفار الذين لا يؤمنون بها يستعجلون يقولون متى متى قال يستعجلون - [00:10:43](#)

يستعجل لا يؤمن بها والذين امنوا مشفقون منها هم يعرفون انها اتية ولذلك يخافون يخافون من اي شيء يخافون من احوالها. لا يدرون ما الذي سيجري لهم. يخافون على خوف وجل - [00:11:00](#)

قال والذين امنوا مشفقون ولذلك الله اخبر عن المؤمنين قال انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. فالذي يخاف الان في الدنيا يؤمنه الله يوم القيامة - [00:11:15](#)

ويخرجون من قبورهم امنين امنين تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم لا يحزنهم الفزع الاكبر لا يحزنهم لا يحزنهم لانهم كانوا في الدنيا على خوف ووجل ما يدرون ما الذي سيجري لهم - [00:11:33](#)

فامنهم الله يوم القيامة. والذين امنوا مشفقون خائفون منها. ويعلمون انها الحق ثم قال الا للتنبيه انتبه الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد يمارون يعني يجادلون ويشككون - [00:11:52](#)

وعندهم ظنون وشكوك ومجادلة ومماراة ومنازعة في الساعة. عند غير مطمئنين. فالذي يماري في الساعة ويشك في الساعة ويتردد ويناقش فيها هؤلاء حكم الله عليهم باي شيء قال في ضلال في ضلال بعيد. شف منغمسون في الظلال وليس ضلالا فقط لا ضلال بعيد - [00:12:15](#)

اقصى ما يكون طيب ثم سبحانه وتعالى يبين الناس في الدنيا كيف يعيشون وان الله سبحانه هو الذي تكفل في ارزاقهم. خلقهم وتكفل بارزاقهم. لم يتركهم عبثا خلقهم وتكفل بارزاقهم - [00:12:40](#)

لم يتركهم لم يتركهم عبثا. قال الله سبحانه وتعالى الله لطيف بعبادة شف الله الذي انزل الكتاب خلق الخلق ولم يتركهم عبثا يعيشون كالبهائم انزل ارسل اليهم رسلا وانزل اليهم كتباً حتى - [00:13:01](#)

وكيف يعيشون في هذه الدنيا؟ كيف كيف يتحاكمون؟ وكيف يعبدون ربهم؟ ثم ان الله سبحانه وتعالى تكفل بارزاقهم لم يتركهم. الله تكفل بارزاق الخلق جميعا. الحيوان والانسان بل تكفل برزق الكافر - [00:13:19](#)

حتى الكفار يرزقهم الله سبحانه وتعالى ما خلقهم وتركهم قال الله سبحانه وتعالى الله لطيف بعبادة شف اسم اللطيف من اسماء الله الحسنی الجميلة ما معنى اللطيف اللطيف الذي يسوق لك الارزاق من حيث لا تشعر - [00:13:37](#)

ما تدري الا والله سبحانه وتعالى ساق لك شيء يسوق لك الرزق الاولاد في الذرية في الزوجة في المال في البيت كل عمل في الوظيفة الله هو الذي يتولى ويسوق الارزاق - [00:13:58](#)

ثم سبحانه وتعالى ايضا من من معاني هذا الاسم الله لطيف الذي يصل علمه الى الاشياء الخفية لطيف سبحانه وتعالى لطيف يعني يعلم الاشياء الدقيقة يعلم الاشياء الدقيقة التي لا تفوته - [00:14:13](#)

وهو سبحانه وتعالى يعلم الاشياء الدقيقة الخفية وفي الوقت نفسه يسوق الارزاق لعباده. اسمع ماذا يقول. يقول الله لطيف بعباده. وانت دائما تقول الحمد لله الذي لا طوف بنا. الله اللطيف الذي - [00:14:31](#)

بنا بهذا الشيء. لولا لولا لطف الله لحصل كذا وكذا والله سبحانه لطيف قال لطيف بعباده. قال المؤلفون بعباده البر والفاجر كلهم المؤمن والكافر لطيف حيث لم يهلكهم جوعا لم يتركهم يجوعون ويموتون - [00:14:48](#)

بسبب معاصيهم وانما يرزق من المؤمن ولا الكافر ها والكافر ما يرزقه طيب او الكافر او لمن يرزقه قال يرزق من يشاء الاية تقول يرزق من يشاء يعني يعني كيف - [00:15:09](#)

هم كلهم يرزقون لكن ارزاقهم مختلفة يرزق من يشاء يغني من يشاء ويفقر من يشاء فالارزاق الله تكفل بها جميعا لكن على درجات على درجات مختلفة يعطي من يشاء ويحرم من يشاء ويرزق من يشاء. هذا له ذرية هذا ليس له ذرية - [00:15:31](#)

هذا حكمة هذا له ذرية هذا ليس له ذرية. هذا له بنات وهذا له بنون. وهذا له كذا وهذا له كذا. هذا له مسكن واحد وهذا ليس له مسكن وهذا له عشرة مساكن - [00:15:54](#)

هذا له عنده اموال كثيرة وهذا ليس عنده. بحكمته سبحانه وتعالى فقال يرزق من يشاء من يشاء. شف ليس يرزق على من غير

مشيئة لا بمشيئته وحكمته يرزق من يشاء وهو القوي - 00:16:05

العزیز شف لطيف قوي عزيز كيف قوي وعزيز يعني اذا اراد الشيء اتى به ما يمانعه احد يسوق الرزق للعباد ولا يماع يسوق السحاب

بقوته سبحانه وتعالى وينزله. ولا احد يمانعه ولا احد يردّه - 00:16:26

فهو قوي وعزيز سبحانه وتعالى غالب على امره غالب على امره قوته وعزته جعلته ماذا يملك الخلق ويرزقهم ويتصرف فيهم

بحكمته ثم بعد ذلك يبين الله سبحانه وتعالى لما شفت ذكر الارزاق للعباد ماذا ذكر - 00:16:47

ذكر حال الناس في الدنيا المؤمن والكافر منهم من يسعى للدنيا ومنهم من يسعى للآخرة فالذي يسعى للدنيا له حق وله نصيب والذي

يسعى للآخرة له نصيب اسمع يقول من كان يريد - 00:17:10

حرت الآخرة يعمل في الدنيا يبني لبني مستقبله في الآخرة من كان يريد بعمله الدار الآخرة وكسب الآخرة ماذا؟ قال نزد له في حرفه

اي نظاعف له الحسنات اذا كنت انت - 00:17:26

اعمل لله وتعمل طلب ما عند الله في الآخرة ورضا الله سبحانه وتعالى وتصلّي لله وتصوم لله وتتصدق لله وتعمل الاعمال الصالحة لله

الله يجازيك باحسن واكثر اضعاف مضاعفة من كان يريد حر الآخرة - 00:17:47

يعني الآخرة نصب عينيه في الليل والنهار دائما في ذكر وتسبيح وتهليل وتلاوة كتاب الله وصلاة يبدأ صباحه بالصلاة صلاة الفجر

ويختتم نهاره ويختتم نهاره بصلاة المغرب. ويصلي الليل ويختتم ليله ونومه بصلاة. ودائما متعلق متعلق قلبه - 00:18:07

بربه صلاة وزكاة وصيام وذكر وطاعة وتلاوة قرآن قال نزد له في حرفته. يعني نجازيه احسن الجزاء. الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف

الى اضعاف مضاعفة ومن كان يريد حرت الدنيا همه الدنيا - 00:18:31

ينظر الى الدنيا يقوم لاجل يقوم النهار للدنيا وينام في الليل وهو سعيه في الدنيا يحسبه للدنيا ويفكر في الدنيا ويفكر في حياته

الدنيوية وقد نسي الآخرة لا يصلي لا يصوم لا يذكر الله لا يفعل لا اي شيء لله وانما همه - 00:18:50

كله حسابات الدنيا حسابات الدنيا وهمه الدنيا قال ماذا؟ قال ومن كان يريد حرت الدنيا نؤتيه منها. يعطيه الله الدنيا زين يعطيه ما

قسمه الله له في الدنيا وماله في الآخرة من نصيب. ليس له حظ في الآخرة - 00:19:12

وانما تجد الان الكفار يملكون كفار وغير كفار يملكون الدنيا الذين الذين يريدون الدنيا يملكون يعطيهم الله الصحة والعافية والمال

والبنين ويعطيهم الاموال والمساكن والمراكب لكن حظهم الدنيا فقط لكن الآخرة ليس لهم نصيب فيها - 00:19:30

ليس لهم نصيب الا عذاب جهنم طيب ثم سبحانه وتعالى يناقش هؤلاء الكفار الذين يسعون للدنيا ويقولون ان هي الا حياتنا الدنيا

يقولون ما هي الا حياة الدنيا ونموت ونحيا فقط. اما الآخرة ما في آخرة. وينسون الآخرة - 00:19:52

هؤلاء يناقشهم الله في عقائدهم الكاذبة الذين يفترون على الله الكريم. قال ام لهم شركاء هل هؤلاء الكفار كفار مكة وغيرهم ممن

يكفر بالله ويشرك به هل لهم شركاء شرعوا لهم - 00:20:11

من الذي شرع لهم الشرع الذي شرع هو الله سبحانه وتعالى. الكفار ما شرعوا شيء. يناقشهم يقول هل هناك شركاء من

شياطينهم شياطين الانس والجن شياطينهم الذين هم يسعون لاجلهم ولرضاهم. هل شرعوا لهم شرائع؟ يتعبدون الله بها؟ ما فيه. ما

لهم شرع - 00:20:29

يقول هل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله شرعوا هذه الشركاء لهم هؤلاء الكفار من الدين الفاسد الباطل. ما لم

يأذن به الله ما اذن الله به. يشركون - 00:20:52

وتجد الان حتى من بعض المسلمين من يشرك بالله يذهب الى القبور ويطوف حولها ويقرب لها القرابين ويدعو هؤلاء اصحاب القبور

الاموات يا فلان يا المدد المدد يا فلان اشفي مريض يا فلان زوجتي لم تحمل يا فلان يدعون من دون الله هذا شرك - 00:21:09

هذا شرك الذين تدعون من دون الله شرك هؤلاء شرك بالله ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة

يكفرون بشرككم قال هنا ما لم يأذن ما اذن الله به - 00:21:31

الشرك والكفر قال ولولا كلمة الفصل يعني ان الله قضى بان يفصل بينهم يوم القيامة لولا كلمة الفصل اي القضاء السابق في علمه بان الجزاء يوم القيامة في الدنيا واهلكهم لكن تركهم لان لهم لان لهم موعدا يجازون فيه يوم القيامة. لولا كلمة الفصل لقضي - 00:21:47

قال لولا كلمة الفصل لقضي بينهم اين قضي بينهم وبين المؤمنين بتعذيب الكافرين والقضاء عليهم لكن تركهم وانت ترى الان الكفار يعيشون في الارض ويقتلون بعض المؤمنين ويؤذون تركهم الله لماذا؟ لان لهم موعدا عند الله وهو يوم الفصل يفصل بين العباد ويجازيهم - 00:22:10

قال وان الظالمين الذين ظلموا انفسهم وظلموا حق الله وظلموا عباد الله النتيجة ما هي؟ وان الظالمين لهم عذاب لهم عذاب اليم. متى؟ يوم القيامة وقد يصيبهم في الدنيا قال ترى الظالمين مشفقين - 00:22:34

يقول ترى الظالمين مشفق متى يوم القيامة ما معنى مشفقين خائفين وجلين خائفين اذا جاء يوم القيامة شوف في الدنيا المؤمن الكافر في الدنيا ما ما في خوف ولا يهتم لا خوف من الله ولا من البشر - 00:22:53

ولا يحسب ولا يحسب اي حساب لليوم الاخر اما المؤمن في وجل وخوف مشفقين من الساعة هؤلاء غير مشفقين غير خائفين لكن اذا جاء يوم القيامة انعكست انقلبت هؤلاء الكفار المشركون - 00:23:12

خائفون يوم القيامة وجنون واما المؤمنون في طمأنينة وفي امن وفي راحة. قال شف قال ترى الظالمين يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا. من اعمالهم السيئة. عرفوا انهم يعملون الاعمال السيئة. والان اذا جاء يوم القيامة يقول يا ليتنا نرد الى - 00:23:29

ونعمل صالحا ما ينفع لانهم عرفوا ان اعمالهم هذه اعمال سيئة لن ينتفعوا بها يقول مشفقين مما كسبوا في الدنيا من السيئات انهم سيجازون عليها وهو واقع بهم اي الجزاء - 00:23:51

هم خائفون مما كسبوا من اعمالهم السيئة وهو واقع بهم. هذا جزاء لابد ان يقع بهم العقوبة لابد ان تحل بهم وهو واقع بهم يوم القيامة لا محالة والذين امنوا - 00:24:08

وعملوا الصالحات واستعدوا ليوم القيامة. النتيجة ما هي؟ قال في روضات جنات في روضات الجنات ليست روضة ولا روضتين ولا رياض الجنة الجنة فيها رياض فيها روضات. والروضة ما هي؟ هي الارض المخضرة - 00:24:23

وهم في روضات وفي قصور وفي منازل وفي مساكن. قال في روضات جنات لهم ما يشاؤون عند ربهم. لهم طمأنينة وامن ان المتقين في مقام امين هم في امن ولهم ما يشاؤون عند ربهم. لهم كل ما يريدونه عند الله. قال ذلك هو الفضل - 00:24:46

الكبير الفضل الذي تفضل الله به عليهم هو الفضل الكبير هو الفضل الكبير ذلك هو الفضل الكبير ثم قال سبحانه وتعالى بيانا لهذا الفضل الكبير. ما هو؟ الفضل الكبير وذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات. يقول هذا - 00:25:10

الفضل كبير هذا الذي يبشر الله عباده يبشر الله عباده الذين امنوا الذين امنوا حققوا الايمان وعملوا الصالحات يبشرهم بهذه البشريات الطيبة ثم يخاطب الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي يبلغ الرسالة ويخبر الناس بهذه الاخبار الطيبة - 00:25:32

يقول لهم قل لا اسألكم يقول لقومه النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث بعث لاهل مكة فيقول لهم قل لا اسألكم عليه لا اسألكم عليه اجرا. يقول هذه دعوتي انا ما اطلب منكم اجر. حتى تفرون منها - 00:25:56

وحتى تصدون عن واذا دعوتكم لم تتقبلوا مني وتمنعوني من الدعوة انا ما اطلب منكم اجر ولا اريد منك شيء اجري على الله قال قل وعليكم اجرا الا المودة في القربى. يقول ما دعوتكم الا المحبة والمودة حيث انكم اقرباء لي - 00:26:12

والنبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت في مكة من بيوت مكة الا وله صلى الله عليه وسلم صلة وقربة فيه صلة وقربة فيه فهو يدعوهم لانه يخاف عليهم. ولانه يحبهم. ولان هناك قرابة وصلة - 00:26:34

الا المودة الا المودة في القربى يقول المؤلف هنا لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي لا اسألكم لكن لا اسألكم اجر ولكني اسألكم ان تودوا قرابتي يعني انا احبكم فاحبوني - 00:26:50

ردوا المحبة بالمحبة انت انت انت ان تودوا قرابتي التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل بطن من قريش غرابة صلى الله عليه وسلم في كل بطن من بطون قريش له قرابة وصلة فيقول المحبة والمودة التي بيني وبينكم اقبلوا مني - [00:27:11](#)
اقبلوا مني ثم حذرهم وخوفهم قال شف قال ثم يعني بين لهم الطاعة والمعصية فقال ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا من يقترب حسنة يعني من يكسب الاقتراف الكسب - [00:27:32](#)

واكثر ما يستعمل الاقتراف بالاشياء بالسيئات لكن قد يستعمل بالحسنات ولذلك قيده الله هنا قال يقترب حسنة يعني يكسب الحسنه من يكسب الحسنات ونزد له فيها حسنا يعني نضاعف له - [00:27:51](#)
تضاعف له الخير ونضاعف له الاجر ان الله غفور شكور. غفور شكور. شف اسماء الله الحسنى الجميلة في القرآن الكريم الغفور يغفر ذنوبهم وما وما اكثر الذنوب والشكور الذي يرد فعل الخير باحسن منه. باجور اعظم واعظم. فالله شكور لانه يقبل - [00:28:09](#)
الحسنات من عبادته ويقبل اعمالهم الحسنه ويضاعف لهم الاجور في ذلك يضاعف لهم الاجور في ذلك وهو غفور شكور سبحانه وتعالى ثم يقول سبحانه وتعالى هنا ام يقولون افترى على الله كذبا - [00:28:33](#)
هل هؤلاء يقولون ان محمدا افترى على الله كذبا هل هذا الذي تسمعون من القرآن والايات القرآنية هل هي افتراء من محمد وهو يكذب على الله ينسب هذا القرآن ويقول هو من عند الله ويأتيني الوحي من السماء وهو يكذب؟ ام يقولون افترى على الله كذبا - [00:28:53](#)

قال الله سبحانه وتعالى في التهديد فان يشأ فان يشأ الله يختم على قلبك يختم على قلبك قال ما معنى يختم على قلبك قال يحتمل معنيين. المعنى الاول يختم على قلبك يعني يربط على قلبك بالصبر على اذاهم - [00:29:11](#)
من يشاء يثبتك الله يثبتك ويربط على قلبك حتى لا تتأثر بكلامهم تصبر امامهم والمعنى الثاني يختم على قلبك يعني يعاقبك. لو لو افتريت على الله كذبا الله قادر على ان يعاقبك - [00:29:32](#)
لو كذب على الله لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين اذا اخذنا منه ولقطعنا منه وتين لكنه لا يكذب على الله وهذا تهديد له وليس المراد به حصول لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب على الله - [00:29:51](#)
ويقول ان يختم على قلبك قال يختم على قلبك ويمحو الله الباطل هنا المؤلف يختم على قلبك اما معناه يربط عليك حتى تصبر ويثبتك وهذا معنى والمعنى الاخر اختم على قلبك الا وهو المتبادر ان الله يعاقبك - [00:30:07](#)
يعاقب بان يختم على قلبك بعقوبة شديدة وهذا الذي عليه اكثر المفسرين مثل ما ذكرنا ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين يعني بالقوة ثم لقطعنا منه الوتين وهو عرق - [00:30:30](#)
العرق الذي اذا قطع مات صاحبه لقطعنا منه الوتين هذا هو الاقرب من اقوال المفسرين قال ويمحو الله الباطل لو افترى محمدا على الله كذبا ام الله يمحي الباطل ويزيله - [00:30:46](#)

الذي يمحو الله الباطل واقوالهم هذه الكاذبة يمحوه الله قال ويحق الحق سبحانه ان يثبتته ويحق الحق ان يظهر الحق ويثبتته دعوة انه ان محمد يكذب هذه دعوة باطلة محمد يفترى دعوة باطلة يظهر الله الحق - [00:31:01](#)
ويثبتته ويمحو الله الباطل بكلماته المنزلة على نبيه وهو القرآن الكريم. يبين فيه حقيقة هذا القرآن انه عليم في ذات الصدور يعلم بما في الصدور وهي القلوب عالم بما في الصدور وهي القلوب عالم باحوال الناس ويعلم ان هل محمد يكذب او هؤلاء هم الذين يكذبون على الله - [00:31:20](#)

هذا هو الذي يعلمه سبحانه وتعالى قال بعدها وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون - [00:31:45](#)
الله سبحانه وتعالى هو الذي يقبل كأنه في باب باب فتح التوبة للناس يفتح الله التوبة يقول الله الذي يقبل توبته. توبوا الى الله وارجعوا اليه. فان الله هو الذي يقبل التوبة عن عباده - [00:32:07](#)
يقبله عن عبادة منهم اي انهم اذا رجعوا اليه وتابوا قبل الله توبتهم ويعفو عن السيئات يعني ان الله يتجاوز عن سيئاتهم. ويعفو عنهم

قال يعفو عن السيئات اي من تاب من تاب الى الله فان الله يتوب عليه ويعفو عنه ويعلم ما تفعلون من اعمالكم الخير - 00:32:21 والشر. ولذلك تقرأ هذه الاية على وجهين. ويعلم ما تفعلون ويعلم ما يفعلون. هم الذين يفعلونه يعلمه. وانتم الذي انتم تفعلون يعلمه سبحانه وتعالى قال ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:32:44

ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله من هم الذين من هو الذي يستجيبنا؟ هل الله يستجيب؟ ولا المؤمنون يستجيبون شوف قال يستجيب يحتمل ان يكون الذي يستجيب هو الله - 00:33:04 والله يستجيب لان الله سبحانه وتعالى يستجيب دعوة المؤمنين اذا دعوه وسألوه يعطيهم فمن تاب وعمل الاعمال الصالحة فان الله يجيب دعوته اجيب دعوة الداعي اذا دعان فالله يستجيب دعوتهم. قال ويستجيب شف وش الذي يدلك على ان كلمته يستجيب - 00:33:25

نعود الى الله قال بعدها ماذا؟ ويزيدهم من فضله فالذي يستجيب الله والذي يزيد هو الله والله هذا هذا يعني هذا الرأي الذي ذكره المؤلف وهناك قول اخر ان الذي يستجيب هم المؤمنون - 00:33:50 يقول لما قال لهم لما الله بين لهم انه هو الذي يقبل التوبة. وهو يعفو عن السيئات يعلم ما تفعلين. يعلم ما تفعلون. استجاب المؤمنون لربهم استجاب المؤمنون ربهم يعني - 00:34:12

ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ان يستجيبون لدعوة ربهم. اذا دعاهم اجابوه اجابوه. وهذا القول عندي انه ارجح. لماذا؟ لانك لو تأملت في السورة وجدت كلمة الاستجابة فيها كثير ماذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:34:28 في بعض الايات في السورة هذي نفسها قال سبحانه وتعالى في الاية السابعة والاربعين قال استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له استجيبوا وفي آيات اخرى تدل في هذه السورة على - 00:34:48

ان المؤمنين ان المؤمنين يستجيبون لربهم يستجيبون لربهم الذي يظهر والله اعلم ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذي يستجيب من هم هم المؤمنون وهم المؤمنون فاذا استجابوا النتيجة ما هي - 00:35:04 يزيدهم سبحانه وتعالى لانهم استجابوا واقبلوا على ربهم ورجعوا اليه يزيدهم من فضله واما الكافرون ما استجابوا ولهم عذاب جديد واضح كلمة استجابة تعود لمن الى البشر او الى المستجيبين لربهم - 00:35:22

ليس يعني هي اقرب من ان نقول ان الله يستجيب نعم الله يستجيب في مواضع اخرى لكن هنا الذي يظهر ان الذي يستجيب من هم المؤمنون. شف لان لماذا؟ لان قبله وما بعده يؤيد ذلك - 00:35:43 كيف يؤيده؟ لانه لما قال ويقبل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وقال ويعفو عن السيئات استجاب المؤمنون. ولانه قال بعدها ويزيد من فضله لانه مستجاب. ولانه قال بعدها والكافرون الذين لم يستجيبوا - 00:35:57

ووعدهم قال لهم عذاب لهم عذاب شديد. فالذين استجابوا الذي يظهر انهم المؤمنون استجابوا لربهم استجابوا لربهم وقبلوا منه دعوته فاثابهم على اعمالهم ولو بسط الله الرزق لعباده. ما النتيجة - 00:36:13 ما معنى بسط الله رزق لعباده؟ وسع عليهم واعطاهم واغناهم فما النتيجة؟ لو كان الناس كلهم اغنياء ماذا سيصنعون ما النتيجة؟ لبغوا في الارض لافسدوا هذي طبيعة الانسان اذا كثر المال عنده - 00:36:37

خلاص يبغي في الارض ويفسد في الارض قليل من الناس من يعرف يعني ان يكون حكيما في تصرفاته في ماله. تجد بعضهم يعبث في المال خاصة ماذا السفهاء السفهاء ما يحسنون تصرف المال ما يحسنونها تعطي حتى السفهاء من الفقراء وغيره اذا حصل له مال كثير ما احسن التصرف فيه الله يخبر هنا - 00:36:53 انه لو بسط الرزق ووسع عليهم الرزق لبغوا في الارض قل لو جعلهم كلهم على طبقة واحدة في الغنى ووسع لعباده الكفار المؤمنين

النتيجة لبغوا جميعهم وطغوا وافسدوا في الارض - 00:37:14 ولكن من حكمته ماذا ينزل الارزاق بقدر شوف قال ينزل بقدر يعطي هذا بقدر وهذا بقدر وهذا بقدر وهذا قسم الارزاق قسم الارزاق على عباده بعضهم يعطيه يوسع عليه انه يحسن التصرف وبعضهم يقتل عليه ويضيق عليه حسب يبسط الرزق لمن يشاء -

ويقدر بحكمته سبحانه وتعالى. ولو بسط الله رزق العباد لبعثوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء فيبسط فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشأ عن هذا البسط احيانا البغي لكنه سبحانه وتعالى بحكمته - [00:37:56](#)

يعطي ويوسع ويجعل الناس متوسطين واناس طبقة غنية وطبقة فقيرة بحكمة سبحانه وتعالى لو جعل الناس كلهم اغنياء لافسدوا وبعثوا في الارض. ولذلك شوف الاية ختمها جميل جدا. قال سبحانه وتعالى ولو بسط الله رزق العباد لبعثوا في الارض ولكن ينزله بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير. خبير وبصير - [00:38:19](#)

كيف خبير وبصير؟ قال الخبير الذي يعلم دقائق الاشياء وخفاياها. والبصير الذي يعلم ظواهرها الذي يعلم البواطن الخبير والذي يعلم الظواهر البصيرة. فالله سبحانه وتعالى جمع بين الامرين خبير بصير يعلم ظواهر الامور - [00:38:45](#)

الظاهرة ويعلم الخفية. يعلم الخفية فهو بحكمته ولذلك شف انشأ او ذكر بعد ذلك نوعا من انواع الرزق ما هو المطر قال وهو الذي ينزل الغيث. انت لما تسمع مثل هذا الكلام - [00:39:07](#)

وهو الذي وهو الذي نزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الله الذي انزل الله ولو بسط الرزق ما الذي يكون في نفسك عنه اعلم ان الذي يتصرف بهذا الكون هو الله - [00:39:26](#)

والذي يدبر هذا الكون هو الله. والذي يملك كل ما في السماوات والارض من الخلق هو الله سبحانه وتعالى. ويتصرف فيهم بحكمته. فتعرف انك فقير الى الله محتاج الى الله - [00:39:41](#)

يعني تفتقر الى الله وتسال الله اذا كان الله هو الذي يرزق هو الذي يبسط هو الذي يفعل بعد ذلك يعني تكون انت مفتقر الى الله تسال الله من فضله تسال الله ان يرزقك تسال الله ان يهديك تسال الله ان يزيدك ان - [00:39:57](#)

يا زيك يزيدك من فضله وهكذا. فنعرف عظمة الله سبحانه وتعالى في هذه الايات. شف قال وهو الذي ينزل الغيث يعني المطر متى؟ قال من بعد ما قنطوا لما يياسوا من نزول الغيث ما جا سحب ما جا مطر يبست الاودية - [00:40:17](#)

غارت الابار ماتت الاشجار ماتت البهائم واحتاج الناس وبدأوا يتلهفون وبدأوا يستسقون الله ويستغيثونه يأتيهم الغيث بعد هذا القنوط قال شف وهو الذي ينزل الغيث من بعدي ما قنطوا ويأسوا من نزوله وينشر رحمته يأتيك المطر والسحاب ينزل وتبدأ تمشي الارض بالامطار وتمتلئ الارض - [00:40:35](#)

وتبت الزروع وتعود الزروع هذا بفضل الله سبحانه ينشر رحمته ويبسط المطر في الارض قال وهو الولي. لان هو وليهم هو الذي يتولى امرهم. هو الذي يحسن اليهم وهو الولي الحميد. الحميد يعني المحمود على افعاله. يحمدونه يحمدوا الخلق ويحمدون - [00:41:02](#)

انه هو الذي رزقهم حتى اذا رأيت الامطار والسحاب والخير والنبات عرفت ان هذا بفضل من الله فشكرت الله سبحانه وتعالى هو هو الولي هو الحميد قال ومن آياته الدالة على وحدانيته وقدرته وملكوته وتصرفه في هذا الكون حتى تعرف من آيات ماذا؟ خلق السماوات والارض - [00:41:26](#)

ما الذي خلقها خلق السماوات والارض هو الله. قال خلق السماوات والارض وما بث فيها من وما بث فيهما من دابة. نشر وبث فيها فيهما من دابة. من الذي بث - [00:41:49](#)

فرق هذه الدواب في السماوات والارض هو الله. شوفوا وفي هذه الاية دلالة على ان السماوات فيها دواب كما ان الارض فيها دواب والمقصود بالدواب كل ما يمشي الملائكة في السماوات دواب تدب - [00:42:05](#)

تدب والملائكة تطير لها اجنحة الملائكة تطير الاجنحة لكن قد تمشي او قد يوجد هناك خلق لا نعلمه نحن. لكن الله اخبرنا قال ومن آيات خلق السماوات والارض وما بث فيهما اي في السماوات والارض. من دواب - [00:42:21](#)

الله اعلم وش نوعها؟ الله اعلم. قال وما بث فيهما من دابة ما يدب على الارض يعني بث على ما يدب في السماوات او في الارض من الناس وغيرهم لكن نعلم ان الناس في الارض - [00:42:39](#)

والدواب التي تمشي على الارض نعرفها من بهيمة الانعام ومن الحيوانات المتوحشة وغيرها قال وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم متى يوم القيامة وهو على جمعهم وحشرهم اذا يشاء - [00:42:56](#)

اذا يشاء قدير. لا يمانعه مانع. يحشر الله الخلق جميعا حتى الوحوش نعم. واذا الوحوش حشرت حتى الوحوش والحيوانات والدواب تحشر يوم القيامة والحشرات كلها تحشر يوم القيامة قال سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض - [00:43:16](#)

ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء قال ثم الى ربهم يحشرون تحشر كلها تحشر تحشر ثم يقضى بينها يقضى بينه ويقتص بين المخلوقات حتى الحيوانات يقتص - [00:43:38](#)

يقتص بعضهم من بعض حيوانات وطيور الله يقضي بينهم بالحكم ويقتص بعضهم من بعضهم ما ان هذه الحيوانات تكون ترابا تكون ترابا. واما الانسان الانسان او الانس والجن فاما الى الجنة الى الجنة بفوز عظيم. واما الى النار بها الاكن شديد - [00:43:58](#)

فهذا هو اما الكافر ولذلك الكافر الذي اذا رأى النار امامه وعرف انه سيدخل نار جهنم ويعذب بها ولا يموت فيها ولا يحيا رأى هذه الحيوانات تصبح التراب يقول ماذا؟ يا ليتني كنت - [00:44:20](#)

تراب يتمنى ان يكون تراب ولا يذهب الى النار قال هنا وهو على جمعهم اذا يشاء قدير ثم قال سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة ايها الخلق كل هذا يدور حول - [00:44:35](#)

علم الله وقدرته وملكه وتصرفه الكون حتى ما يصيبك انت. لو الشوكة تشاكها او اي شيء يحصل لك في هذه الدنيا هو بامر الله وبتقديره ويعلمه. شف واسبابهم ماذا؟ اسبابه انت. انت الذي شف قال - [00:44:50](#)

وما اصابكم من مصيبة بلية او مصيبة او فقر او مرض او نحو ذلك او شدة او غير ذلك فبما كسبت ايديكم تشبكم الذنوب انتم اسبابها اسباب ويعفو عن كثير - [00:45:10](#)

قال بما كسبت ايديكم طيب يقول ما كشفت ايديكم قال المقصود بكشف الذنوب لا يلزم ان يكون بالايدي لكن لما كان الاكثر بالايدي الاكثر بالايدي جاء هذا. قال بما كسبت ايديكم ثم قال ويعفو عن كثير - [00:45:26](#)

منها فلا يجازي عليه فلا يجازي عليه يعفو عن الكثير يعفو عن الكثير طيب يقول يتجاوز عن الكثير لكن يصيبكم شيء قليل من بسبب ذنوبكم وما انتم بمعجزين ما انتم ايها الكفار تعجزون الله تفرون وتهربون من من حكمه وسلطانه انتم في سلطانه وحكمه - [00:45:46](#)

ما انتم معجزين الله في الارض وما لكم من دونه من دون الله اي من غيره. من ولي ولا نصير. لا احد ينصركم ولا احد يتولى يتولى امر يتولى امركم. طيب - [00:46:11](#)

يقول سبحانه وتعالى في اظهار اياته الكونية وابراز ايات الدالة على وحدانيته وعلى سعة علمه وتدبيره يقول ومن اياته الجواني في البحر كالاعلام ما هي الجواني احسنت بجواني جمع جارية وهي السفن والبواخر - [00:46:25](#)

هذي كيف من ايات الله؟ كيف لانها تدل على ان الله هو الذي يديرها ويتصرف فيها. تضع سفينة في البحر ما ما تغرق او تقف لا تتحرك الذي الذي الذي يحركها هو الله. لا نقول الذي يحركها البشر - [00:46:46](#)

ولا نقول الذي يحركها الالات صحيح الالات موجودة والبشر موجود لكنها لا يمكن تتحرك الا بامر الله سبحانه وتعالى فهي شف حتى احنا نفهم الايات. يقول هذه ايات دالة على وحدانيته سبحانه وتعالى. يقول ومن اياته الجواني في البحر كالاعلام - [00:47:05](#)

ما هي الاعلام الجبال الاعلام جمع علم وهو الجبل. انت اذا جئت على على شاطئ البحر ورأيت هذه السفن والبواخر العظيمة تشاهد كأنها كأنها جبال في البحر كالاعلام يقول ان يشاء سبحانه - [00:47:24](#)

يسكن الريح التي لان ما يحركها الا الريح. المراوح تشتغل او الايدي الملاحين يحركونها. الريح هي التي تدفعها قال ان يشأ يسكن الريح ويظللن رواكد يقول يظللن يعني يبقين رواكد يعني راکدة ما تتحرك - [00:47:42](#)

رواكد على ظهره يعني على ظهر البحر خلاص لا تتقدم ولا تتأخر ولا تذهب يمين ولا شمال. جالسة في في وسط البحر ما يمكن تتحرك. قال الله عز وجل لو اسكن الريح بقيت هذه السفن راکدة لا تتحرك - [00:48:03](#)

لا تتحرك الا بامله سبحانه. فاذا هبت الريح بامر الله مشت السفينة الذي يحركها الله سبحانه وتعالى. قال ان يشاء يسكن الريح في ظن رواكد على ظهره قال ان في ذلك لآيات - [00:48:22](#)

لكل صبار شكور. من هو الصبار الشكور؟ هو المؤمن. يصبر عند البلىا ويشكر عند النعم. المؤمن. اما الكافر لا يصبر يجزع عند البلىا واذا جاء في النعم لا يشكر الله. وانما يكفر نعمة الله. اما المؤمن هذا كأنه اشارة - [00:48:37](#)

الى انه ينبغي للمؤمن ان يكون صبارا شكورا. اذا اصابته مصيبة يصبر ويتأنى ويتحمل واذا جاءه نعمة من الله وفرج يحمد الله سبحانه وتعالى ويشكره على نعمه ويعرف ان الذي ان الذي - [00:48:57](#)

يقدر هذه الاشياء هو الله سبحانه وتعالى. شف قال الريح فيظل انه راكد على ظهره ثم قال بعدها او يوبقهن بما كسبوا يوبقهن اي السفن. كيف يوبقهن؟ يعني يهلكها يغرقها في البحر - [00:49:15](#)

بما كسبوا اي بسبب كسب الناس الذنوب يعني الله ما يظلمهم ما يغرق السفن الله هكذا وانما لو غرقت السفينة او سقطت طائرة او انقلبت سيارة او هذا بامر الله سبحانه وتعالى وبحكمته والغالب ان ان يكون - [00:49:32](#)

بسبب هذا الانسان تجد له ذنوب سالفة هي الذي جعلته يفعل به هذا الفعل قال او يوبقهن اي يغرق هذه السفن بعاصمة قوية وريح بما كسبوا. شف بما كسبوا من الذنوب والمعاصي - [00:49:52](#)

وما وما ربك بظلام للعبيد ويعفو عن كثير يعني يعاقبهم ومع ذلك يعفو يعفو عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص. يرون آيات الله في الكون وتدبيره وتصرفه. ومع ذلك - [00:50:10](#)

تجادلون في قدرة الله سبحانه وتعالى يجادلون يقولون لك يا اخي غرقت السفن هذه هذه جائحة يا اخي جائحة هذا هذا يعني جائحة كونية يعني ريح ما جات ليش انتم تربطونها بان الله هو الذي دبرها وهو الذي اغرقها وليس تربطونها بالذنوب والمعاصي؟ الله يقول - [00:50:31](#)

بما كسبوا ان تقول ليش تربطها بالذنوب والمعاصي ما اصابك من مصيبة بسببك انت بما كسبت ايديكم يقول ويعلم الذين يعلم الذين يجادلون. يجادلون في آيات الله يعلم الذين يقول يعني شف جملة ويعلم هذي معطوفة - [00:50:52](#)

بالنصب معطوف على التعليل المقدر يقول يعني يسكن الريح فيظلن رواكد على ظهره. ثم قال او يوبقهن ويعلم او برفع يعلم يعلم على انها مستأنفة. طيب يقول ويعلم الذين يجادلون في آيات في آياتنا ما لهم من محيص. الذين يجادلون في آيات الله يعرفون

يعلمون - [00:51:14](#)

اذا سمعوا مثل هذه الايات وعرفوا ان ان الذي يتصرف في الكون هو الله وحده لا شريك له وهو المنفرد بهذا الشيء علموا انهم ليس لها محيص ولا مهرب من عذاب الله. لا محيص ولا مهرا من عذاب الله. وان الله وانه في قبضة الله في اي لحظة من اللحظات -

[00:51:42](#)

طيب قال فما اوتيتهم ايها الناس من الخير المؤمنين وغير المؤمنين ما اوتيتهم من الخير وما اوتيتهم من هذه الدنيا من مال ونحوه فمتاع الحياة الدنيا. تتمتع به قليلا ثم تذهب وتتركه - [00:52:01](#)

او هو او هو ينتهي يذهب يا هو ينتهي ويذهب او انت تذهب وتتركه. فمتاع الدنيا كلها متاع كم تعيش خمسين ستين سبعين ثمانين سنة ثم تذهب وتترك هذه كل الذي وراءك - [00:52:18](#)

ما اوتيتهم من شيء من ااث الدنيا ومتاع الدنيا متاع الحياة الدنيا تتمتعون به قليلا فمتاع الحياة الدنيا يتمتع به ثم يزول وما عند الله خير وابقى. لمن للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. اذا كنت من الذين امنوا حققوا الايمان - [00:52:32](#)

وابتعدت عن المعاصي وتوكلت على رب العالمين بمعنى ان فوظت امرك الى الله سبحانه وتعالى فاعلم ان ما عند الله خير لك وابقى. خير لك وابقى. ثم قال سبحانه وتعالى من هم الذين وعدهم الله - [00:52:54](#)

بان ما عنده الله خير وابقى لهم من هم؟ نأخذهم الان صفة صفة ونتمنى جميعا ان نركز على هذه الصفات وان نكون ممن اتصف بهذه الصفات لا ان نسمع القرآن ولا نطبقه. نعرف هذه الصفات هل نحن امثلنا هذه الصفات - [00:53:14](#)

او لم نمثل هذه الصفات. هذا امر مهم جدا حتى نعرف معاني هذه الايات وتدبرها وتفهمها. شف خذها الان واحدة واحدة. قال اولاً للذين امنوا صدقوا بما جاءهم عن الله. واتبعوه - [00:53:33](#)

ثم قالوا على ربهم يتوكلني التوكل عبادة يفوضون امرهم الى الله هذا اثنين ثالثا قال والذين يجتنبون يجتنبون كبائر الاثم والفواحش يجتنبون كبائر الاثم والفواحش هذه صفة ثالثة بمعنى انهم يبتعدون عن كبائر الذنوب الاثم والفواحش كلما فحش من القول او الفعل ومن الاثم يبتعدون - [00:53:49](#)

عن كبائرهما طيب والصغائر ما يبتعدون نقول يبتعدون عن الصغائر لكن قد تقع منهم فيبادرون بالتوبة. اذا وقعت الصغائر منهم بادروا بالتوبة. واما الكبائر اجتنبونا ما يمكن ان يقع في الزنا او السرقة او شرب الخمر هذا كله بعيد عنها - [00:54:18](#)
او القتل او عقوق الوالدين هذي كبائر يبتعد عنه لكن الصغائر قد تقع منهم من غير قصد ويبادرون بالتوبة. هذي ثلاث صفات الان خذها معك طيب ثم قال واذا ما غضبوا - [00:54:39](#)

هم يغفرون. يقول اذا اغضبهم احد يتعجلون بالعقوبة هذي من صفات الحكماء الاشخاص اهل العقول الرزينة يتثبتون اذا اغضبك احد لا تغضب كنت صاحب سكينه وطمأنينة. احيانا تجد في الطرقات وفي السيارات وفي المحلات وفي التجارية والسواق. يأتي من يثير حفيظتك ويثير غضبك - [00:54:57](#)

اثبت المؤمن اذا غضب يغفر ويتجاوز كما قال الله سبحانه وتعالى قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين اعرض عن الجاهلين ما يغضبك الا جاهل فالعقل اذا اغضبه شخص - [00:55:22](#)

يكون حليما ولا يلتفت الى هذا الشيء لا يلتفت اليه. اذا ما غضبوا وهم يغفرون ثم قال الصفة اللي بعدها والذين استجابوا لربهم لما دعاهم. وهذا يؤيد كلمة ويستجيب الذين امنوا - [00:55:41](#)

والذين استجابوا لربهم اجابوه لما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة استجابوا لربهم واقاموا الصلاة شفت جاءتك صفات جديدة استجابوا بمعنى انهم اجابوا ربهم لما دعاهم للتوحيد والايامن وكل ما ما امرهم به استجابوا له - [00:55:57](#)

ثم قال ومن اقوى الاستجابات انهم اقاموا الصلاة واقام الصلاة هو الاتيان بالصلاة على وجهها الاكمل في شروطها باركانها بواجباتها بخشوعها لا انه يصلي هكذا. لا يقيموا الصلاة ثم قال وامرهم شوري بينهم - [00:56:18](#)

تقول امورهم يتشاورون فيما بينهم امرهم شوري يعني ليش يستبد برأيه حتى مع بيته وزوجته استشير لا يستبد برأيه حتى مع ابنائه يستشير لا يستبد برأيه وحتى مع جيرانه حتى في مجتمعه في عمله في مكتبه - [00:56:41](#)

امرهم شوري بينهم. يطرح الرأي ويستشير ويشوف. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحي اين ذهب ذهب لزوجه خديجة يستشيرها خديجة ماذا صنعت؟ استشارة عمها استشارة عمها ورق ابن نوفل - [00:57:01](#)

وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم في صلح حديبية لما اراد ان يحلق رأسه وينحر ويرجع كأن الصوحاء يعني تردوا في هذا الامر قالوا جننا محرمين ونرجع فدخل على ام سلمة وقال ما تقولين؟ قالت احلق - [00:57:17](#)

وانحر ويفعلون ما تفعل استشارة وهي امرأة مع ان في كبار الصحابة الاستشارة مطلوبة وامرهم شوري بينهم يتشاورون وقال الله سبحانه وتعالى في ايات اخرى قال وشاورهم في الامر طيب قال ومما رزقناهم ينفقون. شف الصلاة والصدقة. الصلاة بينك وبين الله والصدقة بينك وبين اخوانك المسلمين - [00:57:33](#)

قال ومما رزقناهم واعطيناهم ينفقون اموالهم في طاعة الله قال والذين اذا اصابهم البغي والذين اذا اصابهم البغي اي اذا اصابهم الظلم من الناس وبغى احد عليهم هم ينتصرون يعني ينتقمون يغفرون احيانا في بعض يعني شف - [00:57:59](#)

ليس دائما تغفر وليس دائما تنتقم لا حسب الشخص الذي امامك. لو جاء شخص متهور ومؤذي في الحي يعني ازعج الحي كله متهور ثم فعل شيء واخطأ فهل تغفر له - [00:58:21](#)

هذا ما يستحق ان ان يعفى عنه هذا يستحق ان ان يعاقب لكن لو جاء شخص ليس متهورا واخطأ من غير قصد هذا يغفر. فالناس الاحوال فالمغفرة والانتقام فبين هذا وهذا. ولذلك شف الله سبحانه وتعالى ذكر في الاول - [00:58:41](#)

قال اذا ما غضبوا هم يغفرون ثم قال اذا اصابهم اللغى واعتدى عليهم احد ينتصرون. وينتقمون ممن ظلمهم اذا ارادوا اذا ارادوا
ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها - [00:59:01](#)
شف جزاء سيئة سيئة مثلها سماها سيئة لانها بالمقابل. والا هي ليست سيئة لكنها بالمقابل يسمى عند اهل البلاغة بالمشاكلة بالمشاكلة.
من اعتدى عليكم فاعتدوا. نحن ما اعتدينا لكن سمى اعتدال لانها في المقابل - [00:59:17](#)
فجزاؤه سيئة سيئة. انت مثل ما اخطأت عليه وفعلت هذا انا افعل لي. لكن فيه امر اخر اشار القرآن وهو فمن عفا واصلح فاجره على
الله. يقول لك ان تنتقم ولك ان تأخذ حقه. ولك ان ترفع عليه قضية حتى تأخذ حقه. لكن ان عفوت - [00:59:33](#)
وسامحت لانه يستحق العفو والمسامحة لا انه متهور لا يستحق ففي هذا من عفا عن ظلمه واصلح الود بينه وبين المعفو عنه فاجره
على الله اجره على الله يجازيه الله احسن جزاء. انه لا يحب الظالمين. الله لا يحب الظالمين - [00:59:53](#)
اللي يبدأ بالظلم ويعتدي هذا يعاقبه الله سبحانه وتعالى طيب قال ولمن انتصر بعد ظلمه واولئك ما عليهم من سبيل. يقول لمن انتصر
الذي انتصر بعد ظلمه اي انتصر اي ظلم الظالم اياه انتصر - [01:00:14](#)
قال من بعد ظلمه اي اي ظلم الظالم اياه انتصر ممن ظلمه فاولئك ما عليهم سبيل. يقول لو انك انت انتصرت لمن ظلمك اخطأ عليك
ورفعت عليه قضية واخذت حقه ما عليك ذنب ما عليه سبيل ما عليه حرج - [01:00:34](#)
ما عليه حرج. طيب لما من السبيل على من؟ الحرج على من؟ قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس. ويبغون في الارض بغير حق
هؤلاء هم الذين عليهم حرج وعليهم عقوبة. اما ان تنتصر لحقك هذا لا لا يعني لا تؤاخذ - [01:00:50](#)
لا تؤاخذ به قال شف قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم مؤلم ثم قال ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور - [01:01:09](#)
هذي نهاية الامر مرة يعني تعفو ومرة تنتقم ومرة تأخذ حقه ومرة تنتصر لكن في نهاية الامر اعطاك الله سبحانه وتعالى الذي هو
اولى الامور الصبر والمغفرة ما اذاك من في بيتك - [01:01:26](#)
من زوجة او اولاد او جيران او احد في محل في سوق تجاري او كذا لك ان ان تنتقم لك ان تأخذ حقه لكن في نهاية الامر
الله سبحانه وتعالى يعطيك التوجيه السليم قال - [01:01:45](#)
لمن صبر ولم ينتصر وانما تجاوز وصبر وتحمل وغفر وتجاوز هذا من عزم الامور اي الصبر والتجاوز من الامور التي يعزم عليها التي
يعزم عليها والتي تطلب شرعا وعرف ثم قال ومن يضل الله فما له من ولي من بعده - [01:02:01](#)
الذي يضل الله ولا يعني طريق الهداية الى الله لن تجد احدا يهديه. ليس له ولي يهديه ويتولى امره ثم قال سبحانه وتعالى في عرظ
موقف الظالمين يوم القيامة قال - [01:02:21](#)
وترى الظالمين لما رأوا العذاب. يعني يوم القيامة يقولون هل هل الى مرد من سبيل؟ يقول هل هناك طريق نرجع الى الدنيا هل
نستطيع ان نرد الى الدنيا؟ لماذا؟ لانهم عرفوا رأوا الامامهم العذاب - [01:02:37](#)
فليس لهم ليس لهم مهرب. فيقول يا ربنا ارجعنا نرجع الى الدنيا نعود. هل الى مرد من سبيل قال الله سبحانه وتعالى وتراهم
يعرضون عليها تراهم يعرضون على النار قال وتراهم يعرضون عليه اي على النار خاشعين خائفين - [01:02:57](#)
خاشعين متواضعين من الذلة. قال خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي. طرف يعني العين ينظر من طرف خفي لانه خايف
خايف العذاب امامه وضعيف وليس له اي استطاعة ان يتحدث او يتكلم او انما في وجل وفي خوف وفي ذل - [01:03:18](#)
وفي ظل ينظر من طرف خفي هذا حال المجرم. الان المجرم لما يؤتى به للقصاص قول الجزاء او او اقامة الحد عليه تجده ذليل
منكسر ينظر بعين خفية هذي حاله - [01:03:43](#)
قال ينظرون من طرف خفي قال قال سبحانه بعدها والذين امنوا وقال الذين امنوا اذا رأى المؤمنون هؤلاء المجرمين يذهب بهم الى
النار على النار يقول المؤمنون ماذا؟ ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. هذه هي الخسارة العظيمة. هذه
الخسارة العظيمة - [01:04:00](#)

انه انه يدخل نار جهنم ويخلد فيها. ويعذب فيها ويحرم من من جنات النعيم يعني وقال ويحرم من من من الجنة قال لو امنوا لو امنوا وصدقوا لدخلوا الجنة لكن لما لما اذنبوا لما - [01:04:23](#)

كفروا واعرظوا خسروا هذه الخسارة. قال الله عز وجل الا ان الظالمين في عذاب مقيم. الظالمين الكافرين لهم عذاب وليس عذاب فقط عذاب مقيم دائم. لا لا يعني يخفف عنهم من عذابها - [01:04:47](#)

قال وما كان لهم من اولياء ينصرونهم. وين اولياءهم؟ يقول نحن عندنا اولياء ونحن عندنا كذا ونحن من ينصرنا ذهب ابيائهم وما كان لهم الاولياء ينصرونهم من دون الله اي - [01:05:06](#)

ليس لهم اولياء ينصرونهم من دون الله يدفعون عنهم عذاب الله ما ما يجدون ماجد ومن يضل الله فما له من سبيل. الذي يضل الله لن يجد له سبيلا طليقا الى النجاة والسلامة من من من نار جهنم - [01:05:21](#)

ثم تعود الايات توجهنا وتذكرنا بالتمسك بشرع الله. قال استجيبوا لربكم التوحيد والايمان والطاعة والعبادة من قبل ان يأتي يوم لا مرد لهم من الله وهو يوم القيامة من قبل ان يأتي يوم لا مرد - [01:05:40](#)

له من الله اي انه اذا اتى به لا يرده احد لا مرد له من الله قبل ان يأتي يوم اما في الدنيا بالعذاب او في الآخرة في نار جهنم - [01:05:57](#)

استجيبوا لربكم يا ايها الناس اقبلوا على طاعة الله واستجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ تلجأون اليه غير الله وما لكم من نكير اي تنكرون ذنوبكم - [01:06:10](#)

ليس لكم الا الاستسلام لله والانقياد له وليس لكم ملجأ غيره فان اعرضوا ولم يقبلوا منك في دعوتك ولم يستجيبوا لك ما ارسلناك عليهم حفيظا ما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ اعمالهم - [01:06:26](#)

ما ارسلناك علما ان عليك الا البلاغة انت عليك ان تبلغ رسالة الله وتبلغ هذه الدعوة ثم يذكر سبحانه وتعالى حال الانسان فيقول وانا اذا ادقنا الانسان منا رحمة يعني نعمة من نعمه اذاقه الله صحة وعافية غنى - [01:06:43](#)

ماذا يصنع هذا قال فرح بها ما شكر الله. هذا الكافر يفرح اذا اعطاه الله نعمة يفرح بها فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم. يعني باسباب ذنوبهم لاصابتهم مصيبة فقر او مرض او نحوه - [01:07:02](#)

فان الانسان فان الانسان كفور يكفر نعمة الله. ان جاءه خير يفرح به وفرح بطر واستكبار وان جاءه فقر وشدة ومرض ان جاءه هذا يعني اذا جاءه في شدة ومرض بما سبب فانه يكفر نعمة الله ويقول ما اصابني خير ابدا ولا رأيت من الله خيرا قط - [01:07:22](#)

فهذا من كفران النعمة فهذه حال الكافر اما المؤمن المؤمن الله سبحانه ابعده عن هذه الحال الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال عجا لامر المؤمن ان اصابه خير اطمئن ان اصابه خير قال عجب المؤمنين ان اصابته ان اصابته ضر - [01:07:48](#)

صبر وانصابت ضراء صبر وان اصابته سراء شكر ولا يكون ذلك الا للمؤمن. المؤمن عجا لامره كل امره خير ان اصابته ظراء يعني مصيبة صبر وان اصابته سراء يعني خير - [01:08:07](#)

شكر فهذا المؤمن المؤمن اذا جاءته مصيبة وقدر الله عليه شيء يصبر. ويتحمل ويرضى ويعلم ان ذلك بامر الله وقضائه وقدره بحكمته ويصبر واذا اصابه خير وانعم الله عليه بالصحة والعافية والخير والهداية. شكر الله وسأل الله الزيادة. سأل الله الزيادة. هذا حال المؤمن. اما الكافر - [01:08:28](#)

الكافر ان اصابته ظراء جزع وتسخط اعطاه الله خير كفر ولم يشكر طيب يقول سبحانه وتعالى في خاتمة السورة لله ملك السماوات والارض طيب في دلالة على ان هذا ملك السماوات والارض لله؟ قال نعم - [01:08:52](#)

في دلالات عظيمة كثيرة تدل على ان السماوات والارض ملك لله والانسان الملك لله انا وانت ملك لله. ما الذي يدل يعطيك الان الله سبحانه شيئا قليلا مما يدل على ان السماوات والارض كلها ملك لله - [01:09:14](#)

يقول يخلق ما يشاء يخلق ما يريد سبحانه وتعالى ثم قال ما هو الخلق الذي يخلقه؟ قال الذرية ذرية الانسان مثل ماذا؟ قال يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء يهاب لمن يشاء يعني الاولاد - [01:09:31](#)

يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم يعني يصنفهم ذكرانا يعني الذرية واناثا ويجعل من يشاء كم قسم اربعة كم قسم اربعة ولا خمسة اربعة اربعة - [01:09:49](#)

الاول يرزق من يشاء اناث اناث ويرزق من يشاء ديكور ويجعل القسم الثالث ذكور واناث والرابع عقيم ما عنده شي ما عنده شي طيب سؤالنا لماذا بدأ بالاناث ليش؟ قال قال سبحانه اول ما بدأ بالاناث قال يهب لمن يشاء - [01:10:17](#)
ايوة جيد احسنت ها الجواب لا شوف صح كلام اي صحيح هذا ها كيف ايوة احسنت احسنت اولاً لانهم كانوا يعني لا يريدون الملائكة يأنفون ويتكبرون ولا يريدون يعيدون البنات وهم احياء يحفرون لهم حفر ويدفنونهم ما يريدون البنات يعني يقول - [01:10:40](#)

يقول ليس البنت ليست مثل الرجل مثل الرجل يركب الفرس ويأخذ السيف والبنت لا تركب فرس ولا تأخذ سيف ولا تدفع عن نفسها لا نريدها نريد نريد ذكور هذي نظرتهم هذا امر. الامر الثاني - [01:11:21](#)
ان بطبيعة الخلق ان الاناث اكثر فبدأ بهم لانهم هو الاكثر الان لو تسوي احصائية لوجدت النساء اكثر من الرجال اكثر من الرجال. الرجال يموتون في الحروب ويموتون في الحوادث والسيارات. الرجال النساء اكثر عددا - [01:11:37](#)
ولذلك بدأ بهم لكثرتهم نعم احسنت نعم كثرة النساء كثرة النساء طيب ثم قال شف قال يهب لمن يشاء الذكور تجد رجل عنده كل اولاده ذكور. وهذا كل اولاده بنات حكمة - [01:11:53](#)

حكمة من الله سبحانه وتعالى ولنعلم ان لما كانت نفوس البشر او نفوس اهل الجاهلية يأنفون من النساء والبنات ولا يحبونهم جاءت الشريعة بالدالة الدالة على فضيلة من يرزق بالبنات - [01:12:13](#)
يقول من من من يعني يقول من من اه من قائما رزق ببنتين ثم قام بثلاث او بنتين او ثلاثة في الحديث ثم قام بتربيتهن واحسن تربيتهن كن له سترا من النار - [01:12:32](#)

كن له سترا من النار. قامت امرأة فقالت يا رسول الله ولو كانت اثنتين قال ولو كانت اثنتين فلا تكون سترا له من من النار طيب يقول هنا ثم قال بعده سبحانه وتعالى - [01:12:48](#)

او يزوجهم ذكرانا واناثا. يعني يصنفهم زوجوا معي نصنفهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما. يعني هذا الصنف الثالث تجد هذا الرجل عنده ذكور اولاد يعني ذكور بنين وبنات شف بدأ - [01:13:03](#)
الذكور قال ذكرانا واناثا. ليش؟ لفضيلة الذكور فضيلة اذا اجتمعوا كانوا هذا افضل ثم قال ويجعل من يشاء عقيما فلا يرد له بحكمة من الله. بحكمة الله اعلم سبحانه وتعالى لو ولد له ولد واصبح شقيا لاذاه قد يكون سببا له في دخول النار - [01:13:22](#)
فمن حكمته انه منعه بحكمته سبحانه وتعالى ولذلك شف ختم الاية جميل جدا قال انه عليم قدير عليم بمن يستحق الذكور ويستحق البنات عليم بمن لا يستحق ذلك عليم وهكذا وقدير على ان يعطي هذا كذا ويعطي هذا كذا ويعطي هذا كذا - [01:13:42](#)
ثم تعود الايات في خاتمها الى ما افتتحت به السورة وهو الوحي. التي قامت عليه السورة كلها فيقول وما كان لبشر شوف الان ييقسم لك ماذا اقسام الوحي الذي يأتي من الله للانبياء. كم قسم - [01:14:03](#)

الان يتضح لك وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يكلمه الله يعني وحيا الا وحيا او وحيا. يعني في المنام واحيانا في المنام او بالالهام زين هذا النوع الاول يعني - [01:14:20](#)

يوحي اليه بالالهام او بالمانم مثل ما رأى ابراهيم ان يذبح ابنه هذا وحى من الله مثل ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه يدخل مكة هو واصحابه هذا وحى - [01:14:37](#)

هذا وحى من الله زين هذا النوع الاول يعني رؤيا الانبياء في المنام وحى هذا النوع الاول. الثاني قال او من وراء حجاب يعني يكلمه الله من وراء حجاب مثل ما كلم موسى عليه السلام وكلم نبينا محمد في الاسراء والمعراج وكلم ادم - [01:14:49](#)
هذه ثلاث انبياء كلمهم الله سبحانه وتعالى. من وراء حجاب يسمعون كلامه ولا يرونه او يرسل رسولا وهو جبريل عليه السلام فينزل بالرسالات وهذا في الانبياء اكثر الانبياء كلمهم يأتيهم - [01:15:10](#)

جبريل عليه السلام فينزل عليهم كما كان ينزل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الحالة الثالثة قال فيوحي اي الرسول الى المرسل ان يكلموا باذنه اي باذن الله وبامرهم ما يشاء. انه علي سبحانه وتعالى علي حكيم في صنعه - [01:15:27](#)

يقول علي عن صفات المحدثين هذا كلام يعني مو واضح وفي غموض. الاولى ان نقول ان الله علي بذاته ان الله سبحانه وتعالى علي بذاته علو الذات وعلو المكانة وعلو القهر. هذا معنى العلي. انه علي حكيم - [01:15:50](#)

كم اقسام الوحي ثلاثة اما من ام المنام او من وراء حجاب او يرسل يرسل الرسول طيب قال بعدها وكذلك اوحينا اليك يا محمد كذلك مثل ما اوحينا للانبياء السابقين - [01:16:15](#)

اوحى الله الى نوح وابراهيم وغيرهم اوحينا اليك يا محمد روحا من امرنا ما هو القرآن سمي الله قرآن روحا لان تحيا به القلوب قال روحا من امرنا قال ما كنت تدري ما الكتاب والايمان ما كنت تدري يا محمد في مكة قبل الوحي ما كنت تعلم ما هو القرآن؟ كتاب القرآن ولا الايمان ولا الشرائع ولا - [01:16:35](#)

الصلاة ولا الزكاة لكن الله سبحانه بلطفه اوحى اليك قال ولكن جعلناه اي الروح والقرآن جعلناه نورا هذا النور نهدي به من نشاء من عبادنا الى قيام الساعة. يهدي الله بهذا القرآن وبهذا الوحي وهذه الشريعة - [01:17:03](#)

من يشاء من عباده. ثم قال وانك انت يا محمد تهدي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. عندنا هداية الله وهداية النبي وهداية الناس الهداية هداية الله هي الدلالة والتوفيق والالهام هذه هداية الله. هداية البشر هي الدلالة فقط - [01:17:24](#)

التوفيق والالهام من الله سبحانه وتعالى. اما البشر يهدون ويهدون ولكل قوم ولكل امة هاد يهدي النبي صلى الله عليه وسلم يهدي يعني يدل الناس على الخير. وكل داعية الى الله يهدي. قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الى دين الاسلام. ما هو الصراط المستقيم؟ بينه. قال صراط الله - [01:17:47](#)

الذي له ما في السماوات وما في الارض اي شرعه الذي له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخالقا وعبيدا. الا الى الله تسيير الامور ترجع الامور كلها الى الله وهو الذي يملكها ويدبرها وهو المقدر لها وهو المالك لها - [01:18:12](#)

الى هنا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة عشنا معها هذه الدقائق التي مرت معنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها وان يجعلها حجة لنا لا علينا ان شاء الله لقاء الاسبوع القادم نستكمل فيه - [01:18:32](#)

او نتقل للسورة التي تليها وهي سورة الزخرف. والله الموفق الهادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [01:18:49](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [01:19:09](#)